

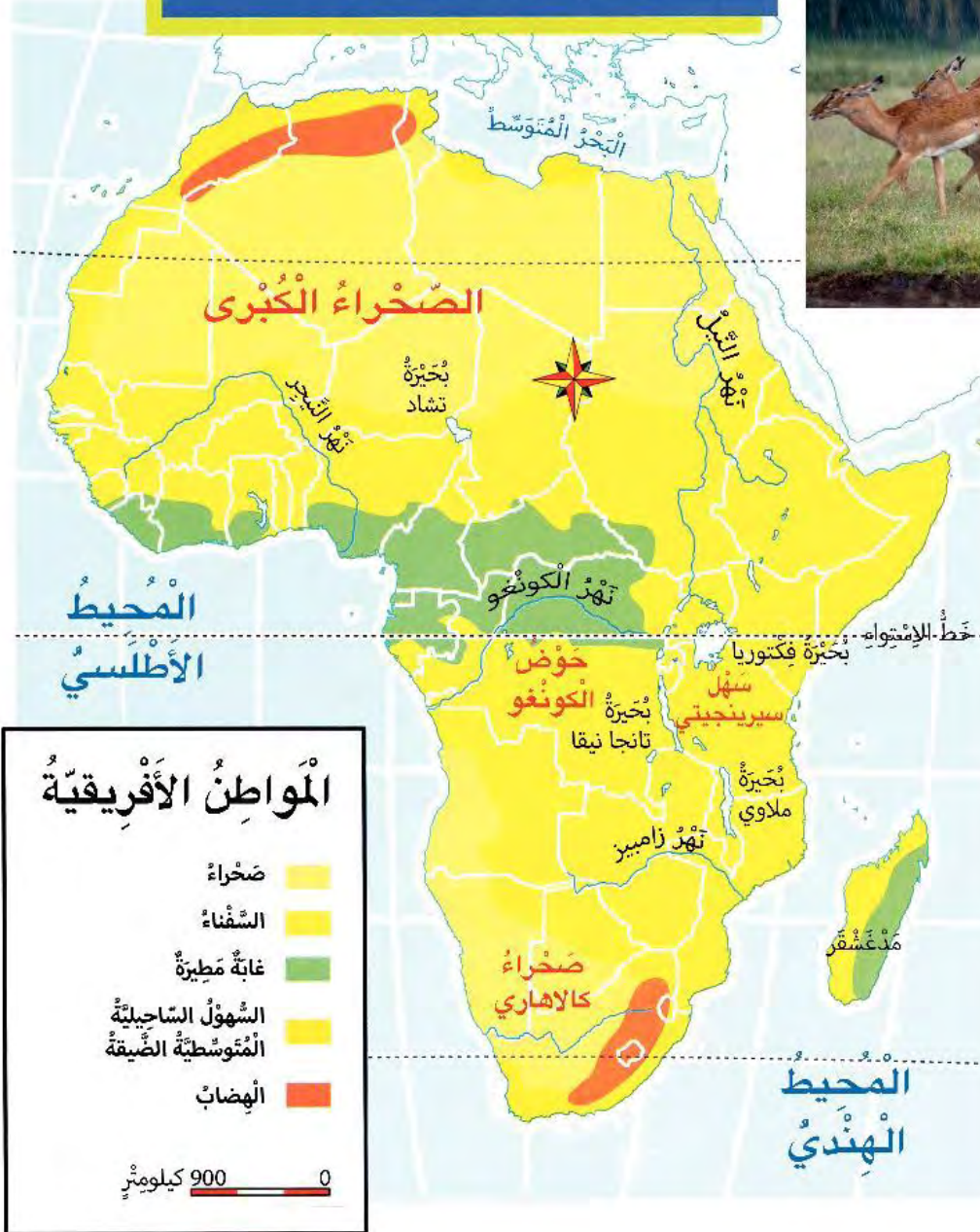
اَلْحَيَوَانَاتُ

اَلْأَفْرِيقِيَّةُ



تَأْلِيفُ: أَنْ سَكْوَيْرُ

خريطة المَواطِن الأَفْرِيقِيَّة الرَّيَّسَة (في الأسفل)،
وِطباء في شَرْقِ أَفْرِيقِيا (إلى اليمين)



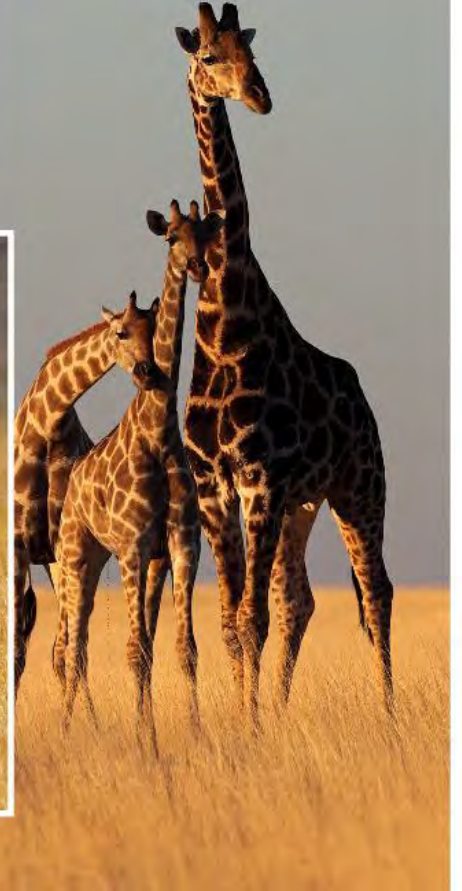
حِكَايَةُ نَمِرٍ

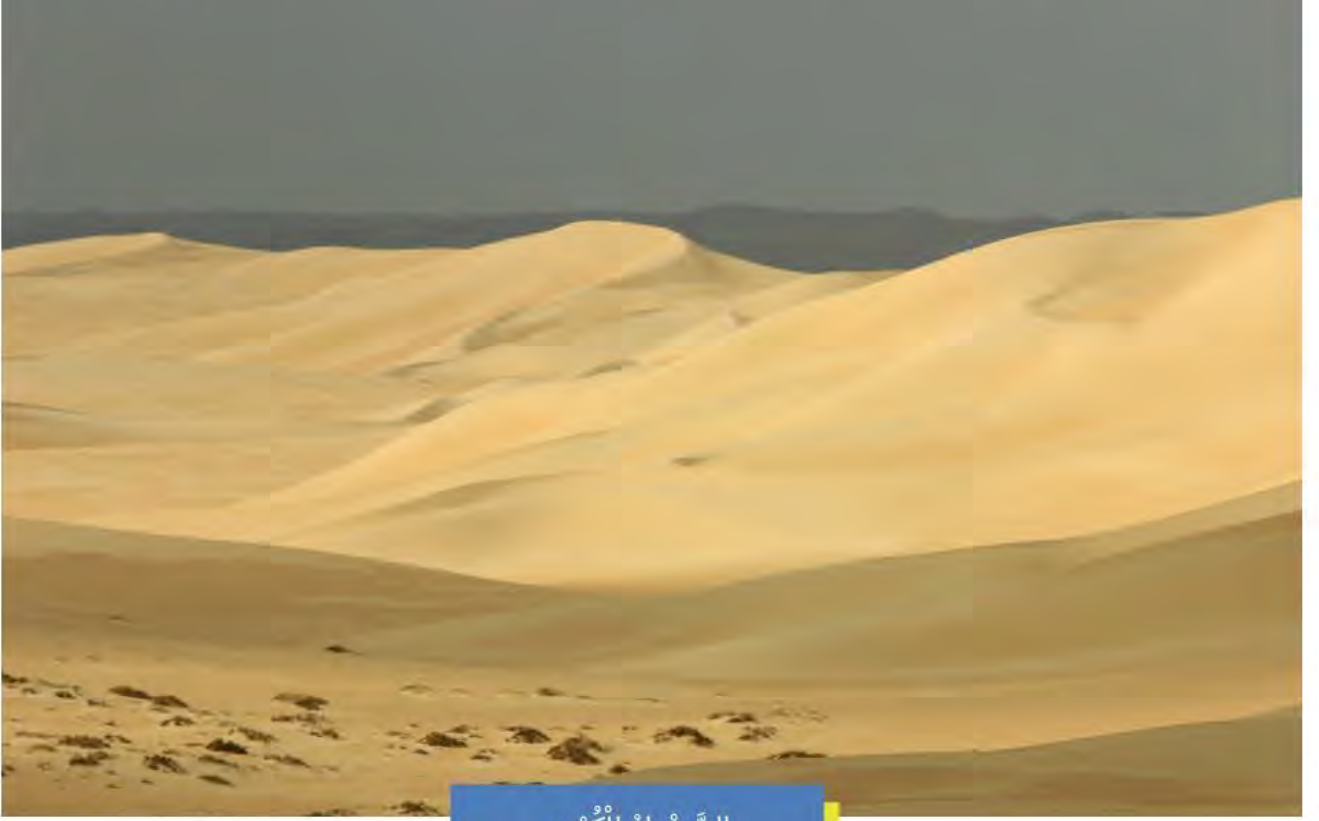
كَيْفَ تَتَصَوَّرُ قَارَّةَ أَفْرِيقِيَا؟ هَلْ تَتَصَوَّرُهَا
صَحْرَاءَ جَافَةٍ حَارَّةٍ، أَمْ غَابَةً مُظْلِمَةً رَطْبَةً؟
لَا تُشَكِّلُ الصَّحَارِي وَالْغَابَاتُ سِوَى اثْنَيْنِ
مِنَ الْمَوَاطِنِ الْمَوْجُودَةِ فِي هَذِهِ الْقَارَّةِ
الضَّخْمَةِ. حَيْثُ تَتَأَلَّفُ أَفْرِيقِيَا مِنَ الْعَدِيدِ
مِنَ الْبُلْدَانِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَمِنَ الْعَدِيدِ مِنَ
الْمَوَاطِنِ الْمُخْتَلِفَةِ كَذَلِكَ.

مِنَ الْمَوَاطِنِ الْأَفْرِيقِيَّةِ، عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ،
السَّفْنَاءُ - وَهِيَ سُهُولٌ عُشْبِيَّةٌ جَافَّةٌ، تَعِيشُ
فِيهَا حَيَوَانَاتٌ رَعَوِيَّةٌ: مِنْهَا الْغَزْلَانُ وَالْحُمْرُ
الْوَحْشِيَّةُ وَالزَّرَافَاتُ. كَمَا تَعِيشُ هُنَاكَ
حَيَوَانَاتٌ آكِلَةٌ لِلْحُومِ، مِثْلَ الْأُسُودِ وَالْفُهُودِ.
وَيُعْتَبَرُ سَهْلٌ سِيرِينْغِي فِي شَرْقِ أَفْرِيقِيَا مِنْ
أَشْهُرِ سُهُولِ السَّفْنَاءِ عَلَى مُسْتَوَى الْعَالَمِ
وَتُعْرَفُ السَّفْنَاءُ الْجَافَّةُ جِدًّا بِالصَّحْرَاءِ.
وَيَضُمُّ شَمَالُ أَفْرِيقِيَا مَسَاحَاتٍ صَحْرَاوِيَّةً
شَاسِعَةً، بِمَا فِي ذَلِكَ الصَّحْرَاءُ الْكُبْرَى،
وَهِيَ أَكْبَرُ الصَّحَارِي الْحَارَّةِ عَلَى وَجْهِ



مِنْ حَيَوَانَاتِ السَّفْنَاءِ الْأَفْرِيقِيَّةِ الْغَزْلَانُ (فِي الْأَعْلَى)،
وَالزَّرَافَتُ (إِلَى الْيَمِينِ)، وَالْحُمْرُ الْوَحْشِيَّةُ (فِي الْأَسْفَلِ).





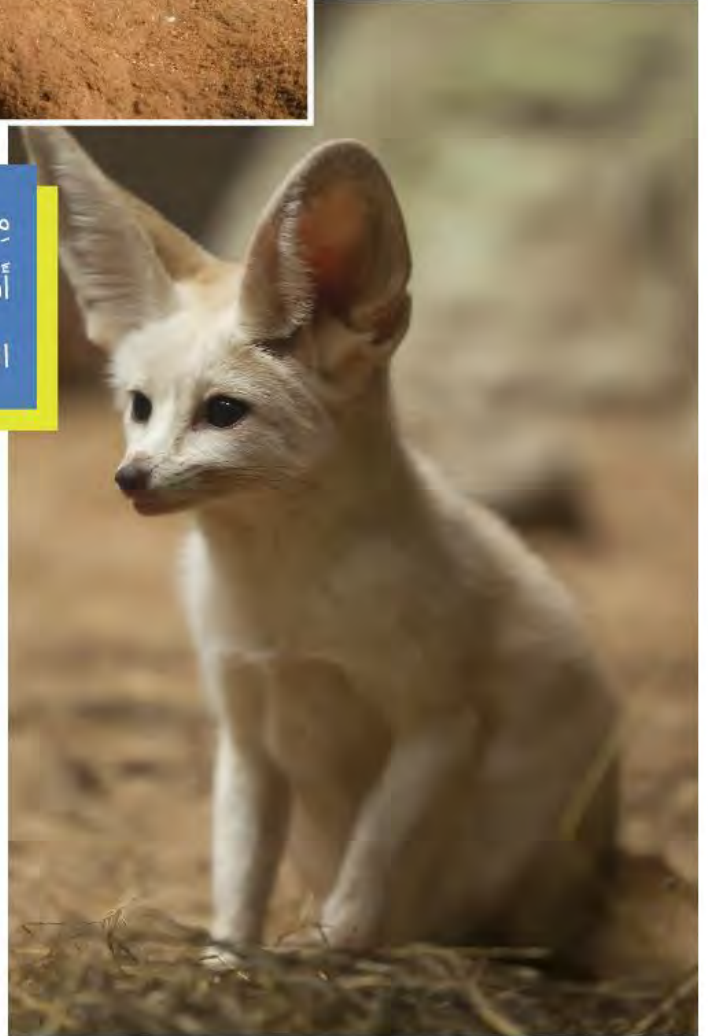
الصَّحْرَاءُ الْكُبْرَى

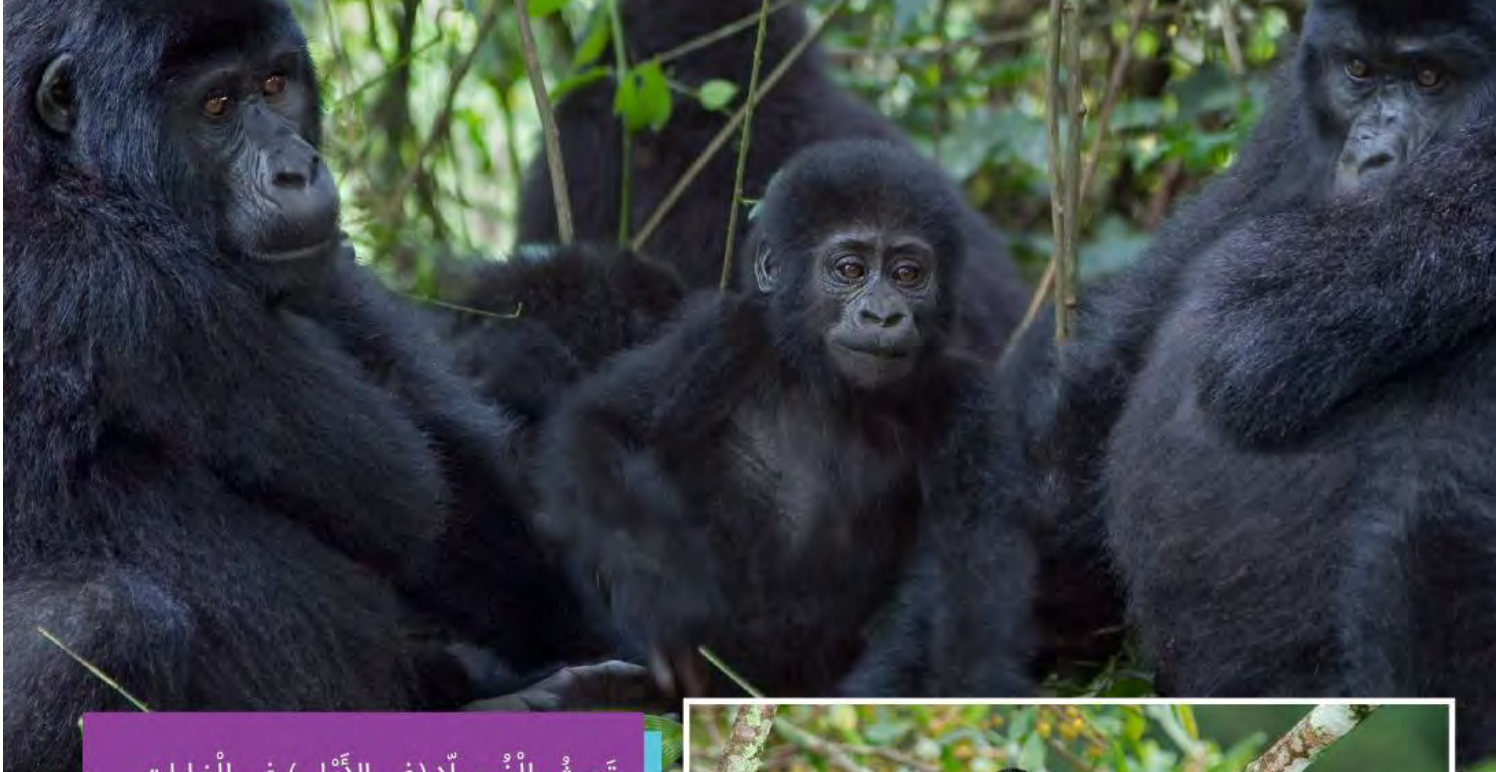
الْأَرْضُ. وَتَعِيشُ فِيهَا حَيَوَانَاتٌ كَثِيرَةٌ، مِنْ
بَيْنَهَا تَعْلَبُ الصَّحْرَاءُ، وَالصَّبْعُ الْمُخَطَّطُ،
وَالْوَرَلُ الصَّحْرَاوِيُّ.

تَكْثُرُ فِي غَابَاتِ أَفْرِيقِيَا الشَّجَرَاتُ وَالنَّبَاتَاتُ
الْمُتَدَلِّيَّةُ وَالْأَشْجَارُ الشَّاهِقَةُ. وَتُسَمَّى الْغَابَاتُ



مِنْ حَيَوَانَاتِ الصَّحْرَاءِ الْكُبْرَى فِي
أَفْرِيقِيَا، الْوَزَلُ (إِلَى الْأَعْلَى)، وَتَعْلَبُ
الصَّحْرَاءِ (إِلَى الْيَمِينِ).



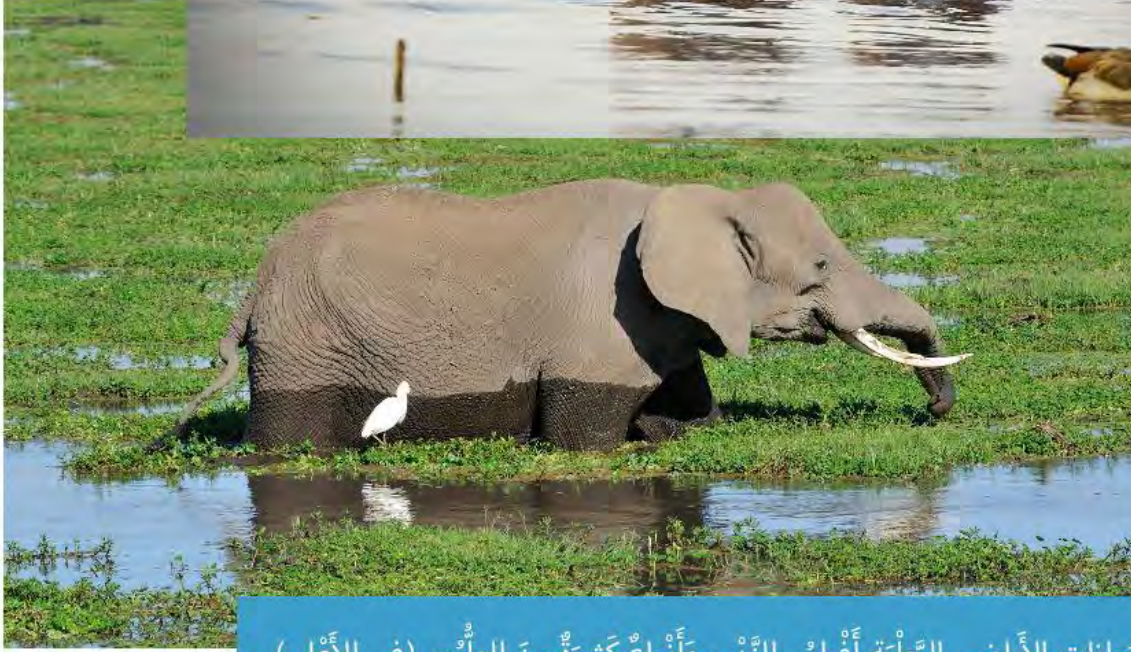


تَعِيشُ الْغُورِيلَا (فِي الْأَعْلَى) فِي الْغَابَاتِ
الْمَطِيرَةِ فِي وَسْطِ أَفْرِيقِيَا. كَمَا يُمْكِنُ الْعُثُورُ
فِي غَابَاتِ أَفْرِيقِيَا عَلَى الْعَدِيدِ مِنَ الطُّيُورِ
ذَاتِ الْأَلْوَانِ الرَّاهِيَةِ، بِمَا فِيهَا الطُّورَقُ
أَرْجَوَانِي الْعُرْفِ (إِلَى الْيَمِينِ).



الَّتِي تَكْثُرُ فِيهَا الْأَمْطَارُ بِالْغَابَاتِ الْمَطِيرَةِ
الْاِسْتَوَائِيَّةِ. تَعِيشُ فِي الْغَابَاتِ الْغُورِيلَا

وَالشُّمْبَانِزِي وَالْعَدِيدُ مِنْ أَنْوَاعِ الْقُرُودِ.
وَتَشَكُّلُ الْغَابَاتِ الْأَفْرِيقِيَّةِ كَذَلِكَ مَوْطِنًا
لِلْعَدِيدِ مِنَ الطُّيُورِ ذَاتِ الْأَلْوَانِ الزَّاهِيَةِ،
وَالْحَشَرَاتِ الْعِمْلَاقَةِ، وَالْخَفَافِيشِ الْأَكِلَةِ
لِلْفَاكِهَةِ، وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ الْمُذْهِلَةِ. كَمَا
تُوجَدُ الْغَابَاتُ الْكَثِيفَةُ فِي مَنَاطِقَ عَدِيدَةٍ فِي
وَسَطِ أَفْرِيقِيَا وَفِي غَرْبِهَا.
وَتَشْمَلُ الْأَرَاضِي الرُّطْبَةُ الْبُحَيْرَاتِ وَالْأَنْهَارَ
وَالْمُسْتَنْقَعَاتِ. وَيَعِيشُ فِي الْأَرَاضِي الرُّطْبَةِ
الْأَفْرِيقِيَّةِ أَفْرَاسُ النَّهْرِ وَالتَّمَايِخُ وَالْأَسْمَاكُ،
إِلَى جَانِبِ أَشْرَابِ صُخْمَةٍ مِنَ النُّحَامِ الْوَرْدِيِّ.



مِنْ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ الرُّطْبَةِ أَفْرَاسُ النَّهْرِ، وَأَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الطُّيُورِ (فِي الْأَعْلَى).
تَأْتِي حَيَوَانَاتُ السَّفْنَاءِ إِلَى الْأَرْضِ الرُّطْبَةِ لِلشُّرْبِ (فِي الْأَسْفَلِ).

وَيَأْتِي الْعَدِيدُ مِنْ حَيَوَانَاتِ السَّفْنَاءِ إِلَى هَذِهِ
الْأَرْضِ الرُّطْبَةِ لِلشُّرْبِ.

تَعِيشُ السَّلَاحِفُ الْبَرِّيَّةُ طَوِيلًا

السَّلَحْفَاءُ الْبَرِّيَّةُ هِيَ سُلَحْفَاءُ تَعِيشُ عَلَى الْيَابِسَةِ. وَتَأْتِي السَّلَاحِفُ الْبَرِّيَّةُ
الْمُسَيَّعَةُ مِنْ جَزِيرَةِ مَدَغَشْقَرِ الْمُقَابِلَةِ لِلسَّاحِلِ الشَّرْقِيِّ لِقَارَةِ أَفْرِيقِيَا.

وَهِيَ مِنْ أَطْوَلِ الْحَيَوَانَاتِ عُمُرًا عَلَى سَطْحِ

الْأَرْضِ، حَيْثُ وَثِقَ عَامَ ١٩٦٦

مَوْتُ أَكْبَرِ سُلَحْفَاءِ

بَرِّيَّةِ مُسَيَّعَةٍ، عَنْ

عُمُرٍ نَاهَزَ الـ

١٨٩ عَامًا.



الْحَيَاةُ الْبَرِّيَّةُ الْمُسْتَتِرَةُ

بَعْضُ الْحَيَوَانَاتِ الْأَكْثَرِ إِثَارَةً لِلْإِهْتِمَامِ
فِي قَارَةِ أَفْرِيقِيَا تُعْتَبَرُ أَيْضًا الْأَصْعَبَ فِي
الْعُثُورِ عَلَيْهَا. وَمِنْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ حَشَرَةٌ
صَغِيرَةٌ لَكِنْ فَتَّاكَةٌ تُعْرِفُ بِالْبَقَّةِ الْقَاتِلَةِ،
تَطُوفُ الْغَابَةَ خِلْسَةً بَحْثًا عَنِ النَّحْلِ
وَالذُّبَابِ، وَغَيْرِهِمَا مِنَ الصَّحَايَا.
وَتَقُومُ هَذِهِ الْبَقَّةُ، بِمَجَرَّدِ إِمْسَاكِهَا



بَقَّةٌ قَاتِلَةٌ تُهَاجِمُ خُنْفُسَاءَ.

بِفَرِيسَةٍ مَا، يَنْقُبُ جَسَدِ الْفَرِيسَةِ
مُسْتَخْدِمَةً جُزْءَ فَمِهَا الطَّوِيلَ. ثُمَّ تَحْقِنُ
فَرِيسَتَهَا بِمَادَّةٍ تُحَوِّلُ أَعْضَاءَهَا الدَّاخِلِيَّةَ
إِلَى «حَسَاءٍ». وَأَخِيرًا، تَشْرَبُ الْبَقَّةُ الْقَاتِلَةُ

«الْحَسَاءُ»، مُسْتَحْدِمَةٌ فَمَهَا كَقَصَبَةٍ لِلشُّرْبِ.
تُعْتَبَرُ حُنْفُسَاءُ جَالُوتَ عِمْلَاقَةٍ بَيْنَ الْحَشَرَاتِ
الْأَفْرِيقِيَّةِ الْآخَرَى. وَتُعَدُّ هَذِهِ الْحَشَرَةُ، الَّتِي
تَزِنُ أَكْثَرَ مِنْ ٨٥ غَرَامًا، وَتُضَاهِي تُقَّاحَةً صَغِيرَةً
فِي الْحَجْمِ، مِنْ أَثْقَلِ الْحَشَرَاتِ فِي الْعَالَمِ.
وَمِنَ الْمُثِيرِ لِلدَّهْشَةِ أَنَّ حُنْفُسَاءَ جَالُوتَ
تَسْتَطِيعُ الطَّيْرَانَ!

تَعِيشُ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْأَسْمَاكِ فِي أَنْهَارِ
أَفْرِيقِيَا، وَلَكِنَّ قَلَّةً مِنْهَا تُضَاهِي السَّلُورَ الْمَقْلُوبَ
فِي غَرَابَتِهِ. إِذْ تَبْقَى مُعْظَمُ أَسْمَاكِ السَّلُورِ
بِالْقُرْبِ مِنْ قَاعِ النَّهْرِ، حَيْثُ تَبْحَثُ عَنِ الطَّعَامِ

حُفُسَاءُ جَالُوتَ (إِلَى الْيَمِينِ)،
وَسَمَكُ السَّلَورِ الْمَقْلُوبِ فِي نَهْرٍ
زَائِرٍ فِي الْكُونَعُو (فِي الْأَسْفَلِ).



مُسْتَحْدِمَةً مِجَسَّاتِهَا الشَّبِيهَةَ بِالشَّوَارِبِ. سَمَكُ
السَّلَورِ الْمَقْلُوبُ يَتَصَرَّفُ عَكْسَ الْأَسْمَاكِ
الْأُخْرَى. فَتَسْبَحُ هَذِهِ الْأَسْمَاكُ الْغَرِيبَةُ عَلَى
ظَهْرِهَا تَحْتَ سَطْحِ الْمَاءِ لِلْعُثُورِ عَلَى الطَّعَامِ.

طُيُورٌ كَبِيرَةٌ جَمِيلَةٌ

يَعِيشُ أَكْبَرُ طَائِرٍ فِي الْعَالَمِ فِي
السَّفْنَاءِ الْأَفْرِيقِيَّةِ. فَقَدْ يَصِلُ طُولُ النَّعَامِ
إِلَى نَحْوِ ٢,٧ أَمْتَارٍ وَوَزْنُهُ إِلَى ١٥٩ كِيلُوغَرَامًا.
وَيَسَبَبُ كِبَرُ حَجْمِهِ - نَاهِيكَ عَنْ جَنَاحِيهِ
الصَّغِيرَيْنِ - يَعْجِزُ النَّعَامُ عَنِ الطَّيْرَانِ.
وَلَكِنَّ سَاقِيهِ الطَّوِيلَتَيْنِ وَالْقَوِيَّتَيْنِ تَجْعَلَانِ
مِنْهُ بَطَلًا فِي الْعَدُوِّ. تَسْتَطِيعُ النَّعَامَةُ



ذَكَرُ النَّعَامِ (أَعْلَى الْيَمِينِ) وَأُنْثَى النَّعَامِ (أَعْلَى الْيَسَارِ).
يَسْتَطِيعُ النَّعَامُ أَنْ يَجْرِيَ بِسُرْعَةٍ تَصِلُ إِلَى ٧٢ كِيلُومِترًا فِي السَّاعَةِ.

الرَّكُضُ فِي أَرْجَاءِ الشُّهُولِ بِسُرْعَةِ ٧٢
كِيلُومِترًا فِي السَّاعَةِ.



سَرَبٌ مِنَ التُّحَامِ (الْفَلَامِنْغُو) فِي كِينْيَا

يَعِيشُ النَّعَامُ فِي مَجْمُوعَاتٍ صَغِيرَةٍ.
فِيمَا تَعِيشُ طُيُورُ النَّحَامِ (الْفَلَامِنُغُو)
فِي أَسْرَابٍ ضَخْمَةٍ يَصِلُ عَدَدُ أَفْرَادِهَا إِلَى
مَلْيُونٍ طَائِرٍ.

وَتُوجَدُ هَذِهِ الطُّيُورُ عَادَةً بِالْقُرْبِ
مِنَ الْمِيَاهِ، كَالْبُحَيْرَاتِ الضَّخْمَةِ أَوْ
الْمُسْتَنْقَعَاتِ. وَهِيَ تَقِفُ عَلَى سِيقَانِهَا
الطَّوِيلَةِ النَّحِيلَةِ، وَتُنْزِلُ أَغْنَقَهَا نَحْوَ
الْمَاءِ لِلتَّغْذِي عَلَى الْأَسْمَاكِ وَالْحَشَرَاتِ
وَالْقَشْرِيَّاتِ وَالتَّبَاتَاتِ.

فِي الْبَرِّيَّةِ، تَسْتَمِدُّ هَذِهِ الطُّيُورُ لَوْنَهَا

يَكْتَسِبُ طَائِرُ النُّحَامِ لَوْنَهُ الْوَرْدِيَّ مِنْ طَعَامِهِ.



الْوَرْدِيَّ مِنَ الطَّعَامِ الَّذِي تَتَنَاوَلُهُ -
وَتَحْدِيدًا مِنَ الرُّوْبِيَانِ وَالطَّحَالِبِ. فِي
حَدَائِقِ الْحَيَوَانَاتِ، تُعْطَى هَذِهِ الطُّيُورُ

أَطْعِمَةً خَاصَّةً لِلْحِفَافِ عَلَى لَوْنِهَا
الْوَرْدِيِّ. وَيُدُونِ هَذِهِ الْأَطْعِمَةَ، يَتَحَوَّلُ
الْلَوْنُ الْوَرْدِيُّ إِلَى الْأَبْيَضِ سَرِيعًا.
يُعَدُّ الْبُوقِيرُ أَحْمَرُ الْمِنْقَارِ مِنْ أَغْرَبِ
طُيُورِ أَفْرِيقِيَا. فَفِي مَوْسِمِ التَّزَاوُجِ،
تَبْحَثُ أَنْثَى هَذَا الطَّائِرِ عَنْ تَجْوِيفِ فِي
شَجَرَةٍ مَا، لِيَدْخُلَ إِلَيْهَا وَتَضَعُ بَيْضَهَا
هُنَاكَ. ثُمَّ تَفْعَلُ شَيْئًا غَرِيبًا بِالْفِعْلِ.
إِذَا تَغَطَّى مَدْخَلُ عُشِّهَا بِالطِّينِ، تَارِكَةً
فُتْحَةً صَغِيرَةً فَقَطْ. وَفِيمَا تَجْلِسُ هِيَ
عَلَى الْبَيْضِ، يُمَرِّرُ الذَّكَرُ لَهَا الطَّعَامَ



ذَكَرُ الْبُوقِيرِ أَحْمَرِ الْمِنْقَارِ يَمَرُّ لِحَاءَ الْخَشَبِ
لَأُنْثَى حَبَسَتْ نَفْسَهَا دَاخِلَ عُشِّهَا.

عَبْرَ الْفُتْحَةِ. خِلَالَ الْأَسَابِيعِ الَّتِي يَسْتَغْرِقُهَا
الْبَيْضُ لِيَفْقِسَ، تَظَلُّ أُنْثَى الْبُوقِيرِ حَبِيسَةً
عُشِّهَا. وَلَكِنَّهَا تُبْقِي بَيُوضَهَا آمِنَةً!

قُرُودٌ وَقُرُودٌ، وَمَزِيدٌ مِنَ الْقُرُودِ

تَعِيشُ السَّعَادِينَ وَالْقُرُودُ فِي مُخْتَلَفِ
أَرْجَاءِ أَفْرِيقِيَا، بَدَءًا مِنَ الصَّحَرَاءِ الْجَافَّةِ
فِي إِيثُوبِيَا وَوُصُولًا إِلَى الْغَابَاتِ الْمَطِيرَةِ
الضُّبَابِيَّةِ فِي الْكُونْغُو. وَيَعِيشُ الْمَيِّمُونَ فِي
هَذِهِ الْغَابَاتِ الْكَثِيفَةِ، وَهُوَ أَكْثَرُ التَّدْيِيَّاتِ
الْوَنَاءِ فِي الْعَالَمِ.

دَكَرُ الْمَيْمُونِ



إِذَا رَأَيْتَ ذَكَرَ الْمَيْمُونِ فِي يَوْمٍ مِنْ
الْأَيَّامِ، فَإِنَّكَ لَنْ تَنْسَى مَنَظَرَهُ إِطْلَاقًا.
فَلِهَذَا الْقِرْدُ أَنْفٌ أَحْمَرُ زَاهٍ، عَلَى جَانِبَيْهِ
بُقْعَتَانِ بِزُرْقَةِ السَّمَاءِ. وَتَتَلَوْنُ مُؤَخَّرَةً
الْمَيْمُونِ بِاللَّوْنِ الْأَزْرَقِ السَّاطِعِ نَفْسِهِ.
وَيَعْتَقِدُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّ هَذِهِ الْقُرُودَ
تَسْتَخْدِمُ أَلْوَانَهَا لِإِرْسَالِ الْإِشَارَاتِ فِيمَا
بَيْنَهَا عَبْرَ الْغَابَاتِ الْكَثِيفَةِ.
صَوَّرْتُ أَفْلَامٌ مِثْلُ «كَيْنُغْ كُونُغْ»
الْغُورِيَّلا عَلَى أَنَّهَا حَيَوَانٌ شَرِسٌ وَعَنِيفٌ.
وَلَكِنَّهَا فِي الْوَاقِعِ مُسَالِمَةٌ وَلَطِيفَةٌ لِلْغَايَةِ



عَائِلَةٌ مِنَ الْعُورِيَّاتِ الْجَبَلِيَّةِ.

مَا لَمْ يُزْعَجْهَا أَحَدٌ. وَهِيَ تَعِيشُ فِي
مَجْمُوعَاتٍ صَغِيرَةٍ، وَتَقْضِي أَيَّامَهَا

فِي الْبَحْثِ عَنِ الْأَوْراقِ وَالنَّبَاتِ الَّتِي
تُحِبُّ تَنَاوُلَهَا.

تَتَعَرَّضُ الْغُورِيْلَا الْآنَ لِخَطَرِ الانْقِرَاضِ
بِسَبَبِ تَدْمِيرِ مَوَاطِنِهَا مِنَ الْغَابَاتِ الْمَطِيرَةِ
الْوَاقِعَةِ فِي أَفْرِيقِيَا الْوُسْطَى. وَلِذَا، تَبَحْثُ
مُنْظَمَاتُ حِمَايَةِ الْبَيْئَةِ الطَّبِيعِيَّةِ عَنْ سُبُلِ
لِإِنْقَازِ الْغُورِيْلَا فِي الْبَرِّيَّةِ.

تُعَدُّ قُرُودُ الشَّمْبَانْزِي مِنْ أَدْكَى
الرَّئِيسِيَّاتِ فِي الْعَالَمِ. فَالْكَثِيرُ مِنْ
تَعَابِيرِ وَجْهِهَا مُعَبَّرَةٌ لِلْغَايَةِ، كَمَا يُمَكِّنُهَا
اسْتِخْدَامُ بَعْضِ الْأَدَوَاتِ بِنَجَاحٍ. حَيْثُ



قُرُودُ السُّمْبَانِزِي
فِي غَايَةِ الذِّكَا.

شُوهِدَتْ هَذِهِ الْقُرُودُ وَهِيَ تَصْطَادُ النَّمْلَ
الْأَبْيَضَ مِنْ خِلَالِ دَسِّ غُصْنٍ طَوِيلٍ فِي

عُشِّهِ، وَمِنْ ثَمَّ سَحَبُ الْغُصْنِ إِلَى الْخَارِجِ،
وَلَعَقُ النَّمْلِ الْأَبْيَضِ الْمُتَشَبِّثِ بِهِ.

شُمْبَانْزِي بَالِغٌ يَعْلَمُ
آخَرَ يافِعًا كَيْفِيَّتَهُ
اسْتِخْدَامِ أَدَاةٍ لِلصَّيْدِ.



حَيَوَانَاتُ السَّفْنَاءِ

إِذَا زُرْتَ أَحَدَ سُهُولِ السَّفْنَاءِ فِي شَرْقِ
أَفْرِيقِيَا، فَإِنَّكَ بِالتَّأَكُّدِ سَتَرَى قَطِيعًا مِنْ
الْأُسُودِ. وَفِي حِينٍ أَنَّ غَالِبِيَّةَ أَفْرَادِ عَائِلَةِ
الْقِطَطِ تَفْضُلُ الْعَيْشَ وَحْدَهَا، فَإِنَّ الْأُسُودَ
تَعِيشُ فِي جَمَاعَاتٍ. حَيْثُ تَتَوَلَّى الذُّكُورُ
حِمَايَةَ الْقَطِيعِ، فِيمَا تَقُومُ الْإِنَاثُ بِالصَّيْدِ.
وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَضْطَاطُ الْإِنَاثُ فَرِيَسَةً مَا،



قَطِيعٌ مِنَ الْأُسُودِ.



رَغِمَ أَنَّ إِنَاثَ الْأَسْوَدِ هِيَ الَّتِي تَقُومُ
بِالصَّيْدِ، فَإِنَّ الذُّكُورَ هِيَ الَّتِي تَأْكُلُ أَوَّلًا.

تَأْكُلُ الذُّكُورُ أَوَّلًا، رَغِمَ أَنَّ الْإِنَاثَ هِيَ مَنْ قَامَ
بِالْجُزْءِ الْأَكْبَرِ مِنَ الْعَمَلِ!
الْفَهْدُ أَسْرَعُ الْقِطَاطِ الْكَبِيرَةِ. فَهُوَ حِينَ يَعْدُو
خَلْفَ الْفَرِيَسَةِ، يَسْتَطِيعُ الْوُصُولَ إِلَى سُرْعَةٍ

قُصُوى تَبْلُغُ ١١٣ كِيلُومِترًا فِي السَّاعَةِ.
غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ الرِّكْضَ بِهَذِهِ
السُّرْعَةِ لِأَكْثَرِ مِنْ ٣٠ ثَانِيَةً مُتَوَاصِلَةً، قَبْلَ
أَنْ يُبْطِئَ وَيَنَالَ قِسْطًا مِنَ الرَّاحَةِ.
بِالنِّسْبَةِ لِلْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ أَوْ الْغَزَالِ أَوْ

الْفَهْدُ أَسْرَعُ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ فِي
اجْتِيَازِ الْمَسَافَاتِ الْقَصِيرَةِ.



هَجْرَةُ النَّوِّ الْعَظِيمَةِ!



مِنْ أَرْوَاعِ الْمَشَاهِدِ فِي شَرْقِ أَفْرِيقِيَا مَشْهُدُ هَجْرَةِ النَّوِّ السَّنَوِيَّةِ، فِي
مَوْسِمِ الْجَفَافِ، تَسِيرُ عَشْرَاتُ الْأُلُوفِ مِنْ حَيَوَانَاتِ النَّوِّ نَحْوَ ١٦٠٠
كِيلُومِترٍ بَحْثًا عَنِ الْغِذَاءِ وَالْمَاءِ.

النَّوَّ، يُمَكِّنُ أَنْ تُشَكَّلَ السَّفَنَاءُ مَكَانًا خَطِرًا.
فَفِي ظِلِّ عَدَمِ وُجُودِ أَمَاكِنَ لِلَاخْتِبَاءِ،
تَعْتَمِدُ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ عَلَى بَصَرِهَا الْحَادِّ
وَسَمْعِهَا الْقَوِيِّ لِيَحْذَرَاهَا مِنْ أَيِّ خَطَرٍ
وَشِيكَ. وَبِقَدْرِ مَا قَدْ يَبْدُو الْأَمْرُ غَرِيبًا،
فَإِنَّ أَنْجَحَ أَسَالِيِبِ التَّخْفِيِّ الَّتِي يَسْتَخْدِمُهَا
الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ ذُو الْخُطُوطِ الْعَرِيضَةِ
هُوَ الْوُقُوفُ بَيْنَ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْحُمْرِ
الْوَحْشِيَّةِ الْأُخْرَى. فَفِي وَسْطِ كُلِّ تِلْكَ
الْخُطُوطِ السُّودَاءِ وَالْبَيْضَاءِ، يَصْعَبُ عَلَى
الْأَسَدِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَةِ



أَنجَحُ أَسَالِيبِ الْحُمْرِ الْوَحْشِيَّةِ فِي الْاِخْتِباءِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَةِ
هُوَ الْوُقُوفُ بَيْنَ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْحُمْرِ الْوَحْشِيَّةِ الْأُخْرَى.

اِخْتِيارُ حِمَارٍ وَحْشِيٍّ مُعَيَّنٍ.
الْفِيلَةُ وَوَحِيدَاتُ الْقَرْنِ أَكْبَرُ الثَّدْيِيَّاتِ فِي
السُّهُولِ الْأَقْرِيقِيَّةِ. وَيُصْطَادُ الْبَشَرُ كِلَيْهِمَا
مُنْذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ - حَيْثُ يَصْطَادُ الْفِيلُ لِأَنْيَابِهِ
الْعَاجِيَّةِ وَوَحِيدُ الْقَرْنِ لِقَرْنِهِ. وَتَتَبَجَّهُ لِذَلِكَ،

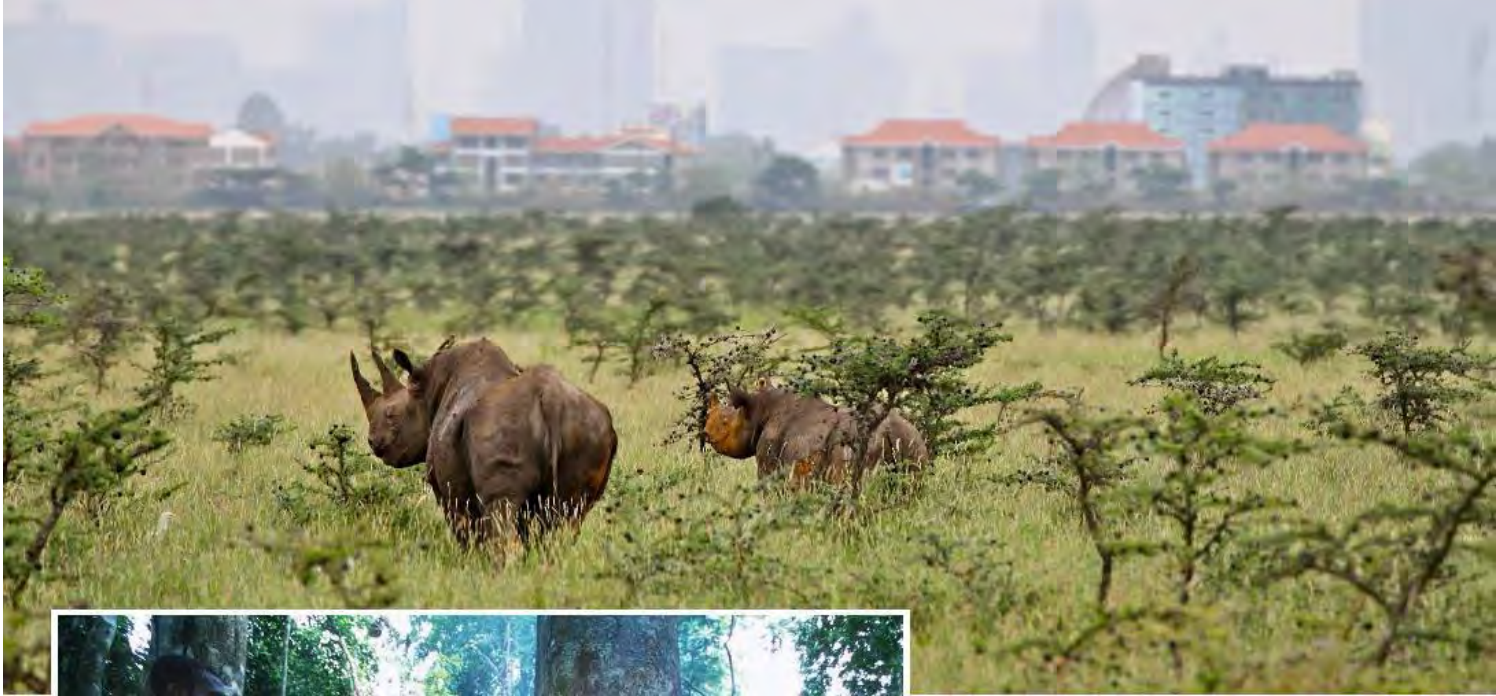


قَطِيعٌ مِّنَ الْفِيلَةِ الْأَفْرِيقِيَّةِ
(فِي الْأَعْلَى)، وَوَجِيدَةٌ قَرْنٍ
مَعَ عَجَلِهَا (فِي الْأَسْفَلِ).

يُواجهُ هَذَانِ الْحَيَوَانَانِ خَطَرَ الانْقِرَاضِ، وَقَدْ
لَا يَتَسَنَّى الْعُثُورُ عَلَيْهِمَا يَوْمًا مَا، سِوَى فِي
حَدَائِقِ الْحَيَوَانَاتِ.

إِنْقَاذُ حَيَوَانَاتِ أَفْرِيقِيَا

لَيْسَ الصَّيْدُ التَّهْدِيدَ الْوَحِيدَ الَّذِي
تُوَاجِهُهُ الْحَيَوَانَاتُ الْأَفْرِيقِيَّةُ، فَمِنْ
التَّهْدِيدَاتِ الْأُخْرَى تَدْمِيرُ الْأَرْضِ الَّتِي
تَعِيشُ عَلَيْهَا هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ. حَيْثُ يَجْرِي
حَالِيًا تَحْوِيلُ سُهُولِ السَّفْنَاءِ إِلَى أَرْضٍ
زِرَاعِيَّةٍ أَوْ مُدُنٍ. تُقَطَّعُ أَشْجَارُ الْغَابَاتِ
بِسَبَبِ رَغْبَةِ النَّاسِ فِي اسْتِخْدَامِ الْأَشْجَارِ



وَحِيدَاتُ قَرْنٍ بِالْقُرْبِ مِنْ تَيْرُوبٍ،
كَيْنِيَا (إِلَى الْأَعْلَى)، وَحَطَّابٌ يَقْطَعُ
إِخْدَى الْأَشْجَارِ فِي غَابَةِ مَطِيرَةٍ
عَرَبٍ أَفْرِيقِيَا (إِلَى الْيَسَارِ).

لِبِنَاءِ مَنَازِلٍ جَدِيدَةٍ، وَفِي تَحْوِيلِ الْأَرْضِ
إِلَى مَرَاعٍ. وَيَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، تَقِلُّ الْمِسَاحَةُ



أَرْضٌ صَالِحَةٌ لِلزَّرَاعَةِ عَلَى حَوَافِّ
إِحْدَى الْغَابَاتِ الْأَفْرِيقِيَّةِ.

الْمُتَوَفِّرَةُ لِلْحَيَاةِ الْبَرِّيَّةِ الْأَفْرِيقِيَّةِ.
يَسْتَطِيعُ النَّاسُ مُسَاعَدَةَ الْحَيَوَانَاتِ
الْأَفْرِيقِيَّةِ الْمُهَدَّدَةِ بِالانْقِرَاضِ مِنْ خِلَالِ فَرْضِ
الْقَوَانِينِ الَّتِي تَمْنَعُ صَيْدَهَا. وَيُمْكِنُنَا أَيْضًا

إِنْشَاءُ الْحَدَائِقِ وَمَحْمِيَّاتِ الْحَيَاةِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي
تُتِيحُ لِهَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ الْعَيْشَ بِأَمَانٍ. كَمَا
يُمْكِنُكَ زِيَارَةُ حَدِيقَةِ الْحَيَوَانِ لِمَعْرِفَةِ الْمَزِيدِ
عَنْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ الْمُتَهَدِّدَةِ بِالانْقِرَاضِ وَمَا
يُمْكِنُكَ فِعْلُهُ لِلْمُسَاهَمَةِ فِي حِمَايَتِهَا.

الْحَدَائِقُ الْوُطَنِيَّةُ، كَهَذِهِ الْحَدِيقَةِ فِي جَنُوبِ أَفْرِيقْيَا،
تُسَاعِدُ عَلَى حِمَايَةِ الْحَيَاةِ الْبَرِّيَّةِ فِي قَارَةِ أَفْرِيقْيَا.



كَلِمَاتٌ مُهِمَّةٌ

- الْحَيَوَانُ الْمُشْتَرِكُ:** حَيَوَانٌ يَصْطَادُ غَيْرُهُ مِنَ الْحَيَوَانِ
- الرَّئِيسِيَّاتُ:** مَجْمُوعَةٌ مِنَ التَّدْيِيَّاتِ تُضَمُّ الْبَشَرُ وَالْقُرُودَ وَالسَّعَادِينَ
- زَعَوِيَّةٌ:** تَتَعَدَّى عَلَى النَّبَاتِ
- السَّهْلَانُ:** سَهْلٌ لَا شَجَرَ فِيهِ / أَرْضٌ مُعْشُوشِيَّةٌ فِي مَنَاطِقٍ إِسْتَوَائِيَّةٍ أَوْ
يُصَفِّ إِسْتَوَائِيَّةٍ قَدْ تَشْتَمِلُ عَلَى أَشْجَارٍ مُتَنَائِرَةٍ
- الطَّوْرِيُّ:** طَائِرٌ أَفْرِيْقِيٌّ كَبِيرٌ
- الْقَرِيسَةُ:** حَيَوَانٌ يَصْطَادُهُ حَيَوَانٌ آخَرٌ لِلْخُصُولِ عَلَى الطَّعَامِ
- قَارَةٌ:** إِحْدَى كُتَلِ الْيَابِسَةِ الْأَسَاسِيَّةِ عَلَى كَوْكَبِ الْأَرْضِ
- الْقِسْرِيَّاتُ:** حَيَوَانَاتٌ لَهَا غِلَافٌ خَارِجِيٌّ صُلْبٌ، وَمِنْهَا سَرَطَانُ الْبَحْرِ
وَجَرَادُ الْبَحْرِ
- الطَّبِيعُ:** مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ تَعِيشُ مَعًا مِثْلَ الْأُسُودِ وَخِلَافِهِ
- سَوَاطِنُ:** مَكَانٌ يَعِيشُ فِيهِ الْحَيَوَانُ أَوْ النَّبَاتُ وَيَنْمُو بِشَكْلِ طَبِيعِيٍّ
- سَهْدَقَةٌ بِالْأَنْقِرَاضِ:** عُرْضَةٌ لِلَاخْتِفَاءِ مِنْ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ
- النَّو:** حَيَوَانٌ مُمَيِّزُ الشَّكْلِ، حَيْثُ يَجْمَعُ بَيْنَ رَأْسِ وَقَرْنَيِ الثَّوْرِ، وَوَجْهِ
الْبَقَرَةِ، وَذَيْلِ وَسَّعْرِ الْحِصَانِ، كَمَا يُصْدِرُ صَوْتًا يُشَبِّهُ صَوْتَ
ضِقْدَعٍ صَخْمٍ
- مُحَرَّرٌ:** انْتِقَالَ حَيَوَانٍ مَا أَوْ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرٍ